بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

البتة الكثيرة منها وان الملائكة تصلي عليه على الدوام وإظهار
آدم وحواء عليهما السلام الصلاة عليه وأن بكاء الصغير صلاة
عليه والامر بالصلاة عليه اذا صلي على غيره من الرسل وما ورد في
الصلاة على غير الانبياء والرسل والخلاف في ذلك وختمته بفائدة
حسنة في افضل الكيفيات في الصلاة وفي غير ذلك وفصول سبعة عشر
مهمة والباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسوله وتكفير الخطايا
وتزكية الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها
لقائلها وكتابة قيراط مثل أحد من الاجر والكيل بالمكيال الأوفى
وكفاية امر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه
ومحق الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال
وشهادة الرسول لها وجوب الشفاعة ورضا الله ورحمته
والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان
وورود الحوض والامان من العطش والعتق من النار والجواز على
الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة
الازواج في الجنة ورجحانها على اكثر من عشرين غزوة وقيامها
مقام الصدقة للمعسر وانها زكاة وطهارة وينمو المال ببركتها
ويقضي بها ما يفوت من الحوائج بل اكثر وانها عبادة واحد اعمال
الى الله وتزين المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش ويلتمس بها
مظان الخير وان فاعلها أولى الناس به وينتفع هو وولده
ولده بها واهديت في صحيفته بثوابها وتقرب الى الله عز وجل
والى رسوله وانها نور وتنصر على الاعداء وتطهر القلب من النفاق
والصدا وتوجب محبة الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها وهي من اترك الاعمال وافضلها
واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب المرغب

الفطن الحريص على اقتناء ذخاير الاعمال واجتناء الثمرة من ضمائر
الآمال في العمل المشتمل على هذه الفضايل العظيمة والمناقب الكريمة
والفوايد الجمة العميمة التي لا توجد في غيره من الاعمال ولا تعرف لسواه
من الافعال والاقوال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وختمته
بفصول مهمة والباب الثالث في التحذير من ترك الصلاة
عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعاء بالابعاد والاخبار له
بحصول الشقاء ونسيان طريق الجنة ودخول النار والوصف بالجفاء
وانه اخل الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه لمن جلس مجلسا وان من
لم يصل عليه لا دين له وانه لا يرى وجهه الكريم وغير ذلك وختمته
ايضا بفوايد نفيسة والباب الرابع في تبليغه صلى الله عليه وسلم
سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوايد والتتمات
والباب الخامس في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اوقات
مخصوصة كالفراغ من الوضوء ونحوه في الصلاة وعند اقامتها
وعقبها وتأكد ذلك بعد الصبح والمغرب وفي التشهد والقنوت
والقيام للتهجد وبعده والمرور بالمساجد ورؤيتها ودخولها والخروج
منها وبعد اجابة المؤذن ويوم الجمعة وليلتها وخطبة الجمعة والعيدين
والاستسقاء والكسوفين في اثناء تكبيرات العيد وعلى الجنازة
وعند ادخال الميت القبر وفي رجب وشعبان وعند رؤية الكعبة
وفوق الصفا والمروة والفراغ من التلبية واستلام الحجر وفي الملتزم
وعشية عرفة ومسجد الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة قبره
ووداعه ورؤية آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه مشاهد وغيرها
وعند الذبيحة وعقد البيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج
وفي طرفي النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ولمن
قل نومه وعند الخروج الى السوق والانصراف من دعوة وعند
دخول المنزل وافتتاح الرسايل وبعد البسملة وعند الهم والكرب

والشدائد والفقر والغرق والطاعون في اول الدعاء واوسطه واخره
وعند طنين الاذن وخدر الرجل والعطاس والنسيان واستحسان
الشيء وتمييق الحمير واكل الخل والتوبة من الذنب وما يعرض من
الحوائج في الاحوال كلها ولمن اتهم وهو بريء وعند لقاء الاخوان
وتفرق القوم بعد اجتماعهم وختم القرآن وحفظه وعند القيام
من المجلس في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله وافتتاح كل كلام
وعند ذكره ونشر العلم وقراءة الحديث والافتاء والوعظ وكتابة
اسمه وثواب كتابتها وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك صلى الله عليه وسلم
وفي اثناء ذلك فوائد حسنة وتنبيهات مهمة واما الخاتمة ففي
جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال وما يشترط في ذلك
وفيها امور مهمة ثم اشرد اسماء الكتب المصنفة في هذا الباب
واتبين ما وقفت عليه منها ثم اذكر اسماء الكتب التي انتفعت بها في
هذا التاليف المرجو حصول النفع به في الدارين وقصدت
بجعله خمسة ابواب رجاء ان يحفظني الله في الحواس الخمس
وسميته القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع والله اسال
ان ينفع به كاتبه وجامعه وناظره وسامعه وان يحفني فيه
بالاخلاص باطنا وظاهرا ويكون لي في الشدايد والكرب عونا وناصرا
ويحشرني في الزمرة المحمدية ويرزقني الفهم الصالح في الكتاب والسنة
النبوية بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تسليما المقدمة في تعريف الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها
ومحلها والمقصود بها اما اصلها لغة فيرجع الى معنيين احدهما
الدعاء والتبريك فمنه وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم
وقوله وصلوات الرسول وقوله ولا تصل على احد منهم
ومنه الصلاة على الجنازة اي الدعاء للميت وانشدوا

وقابلها الريح في دنها ... وصلى على دنها وارتسم

قال ابو عمر النمري ومنه قول الاعشى

لها حارس لا يبرح الدهر بينها ... وان ما دعت صلى عليها وزمزما

وسمي الدعاء صلاة لان قصد الداعي جميع المقاصد الحسنة الجميلة والمواهب
السنية الرفيعة اولا واخرا باطنا وظاهرا دينا ودنيا بحسب اختلاف
السايلين ففيه معنى الجمعية كما سيأتي والله اعلم والمعنى الثاني
العبادة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اذا دعي احدكم الى طعام
فان كان صايما فليصل وقد فسر بالمعنى الاول وايضا وهو الاكثر وقيل
ان الصلاة في اللغة الدعاء وهو على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسئلة
فالعابد داع كالسايل وبهما فسر قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقيل
اطيعوني اثبكم وقيل سلوني اعطكم وقوله اجيب دعوة الداعي
اذا دعاني قال ابن القيم والصواب ان الدعاء يعم النوعين قال
وبهذا تزول الاشكالات الواردة على اسم الصلاة الشرعية فانها هو
منقول عن موضوعه في اللغة فيكون حقيقة شرعية لا مجازا شرعيا
فعلى هذا تكون الصلاة باقية على مسماها في اللغة وهو الدعاء
والدعاء دعاء عبادة ودعاء مسئلة والمصلي من حين تكبيرة الى
سلامه بين دعاء العبادة ودعاء المسئلة فهو في صلاة حقيقة لا مجازا
ولا منقولة لكن خص اسم الصلاة بهذه العبادة المخصوصة كساير
الالفاظ التي يخصها اهل اللغة والعرف ببعض مسماها كالدابة والراس
ونحوها فهذا غايته تخصيص اللفظ وقصره على بعض موضوعه
وهذا لا يوجب نقلا ولا خروجا عن موضوعه الاصلي انتهى ولما
ذكر العلامة اللغوي مجد الدين اختلاف العلماء هل هي الدعاء او
مشتقة من الصلا بالقصر وهي النار او الملازمة او الترحم او التعظيم
او غير ذلك كما سأذكره عن الحليمي عقب ذلك بقوله ونحن بتاييد الله
وتوفيقه لا نعرج على شيء مما ذكروه وعندنا فيها قول هو القول ان
شاء الله تعالى وذلك ان مادة صلى وصلاي موضوعة لامر

ذلك وان لم يكن كذلك أخبرنيه الامام الرحله ابو عبد الله
محمد بن احمد الخليلي مراسلة منهما عن ابي الفتح البكري حضورا انا ابو الفرج
ابن الصيقل انا ابو الفرج ابن كليب انا ابو القاسم العمري انا ابو الحسن
ابن مخلد انا ابو علي الصفار انا ابو علي الحسن ابن عرفة فذكره وخالد وفرات
فيهما مقال وابو رجاء لا يعرف لكن اخرجه ابو الشيخ من رواية بشر
ابن عبيد عن ابي الزبير عن جابر الا ان بشرا متروك ورواه كامل ابن
طلحة الجحدري في نسخته المعروفة عن عباد ابن عبد الصمد وهو متروك
ايضا عن انس ابن مالك بنحوه وذكره ابو احمد ابن عدي في كامله من رواية
بزيع عن ثابت عن انس واستنكره وهكذا اخرجه ابو يعلى والطبراني
في محمد ابن هشام المستملي من معجمه الاوسط بلفظ من بلغه عن الله
فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ولهذا الحديث شواهد ايضا
من حديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم وعن سائر
الصحابة اجمعين اذا عرف هذا فقد صنف في هذا الباب جماعة
كثيرون كاسماعيل القاضي وابي بكر ابن ابي عاصم النبيل وابي عبد الله
النميري المالكي في كتاب سماه الاعلام بفضل الصلاة على النبي عليه
الصلاة والسلام وابي محمد جعبر ابن محمد ابن جعبر ابن هشام القرطبي
تلميذ ابن بشكوال وكان موصوفا بالثقة والفضل والدين ومات
في سنة ثلاثين وستمائة وابي عبد الله ابن القيم الحنبلي في كتاب
سماه جلاء الافهام والتاج ابي حفص عمر ابن علي الفاكهاني المالكي
شارح العمدة وغيرهما في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على
البشير النذير وابي القاسم ابن احمد ابن ابي القاسم ابن بتون القرشي
التونسي المالكي عصريي الشهاب احمد ابن يحيى ابن فضل الله في جزء
لطيف سماه فضل التسليم على النبي الكريم وابي العباس احمد ابن
سعد ابن عيسى ابن وكيل التجيبي الاندلسي الاقليشي الحافظ المشهور
في جزء سماه انوار الاثار المختصه بفضل الصلاة على النبي المختار والشهاب

والشهاب ابن ابي حجلة الشاعر الحنفي في كتاب سماه دفع النغمة في الصلاة
علي نبي الرحمة والمجد الفيروزابادي اللغوي صاحب القاموس وسفر
السعادة وغيرهما في كتاب سماه الصلات والبشر في الصلاة علي سيد
البشر وكل هؤلاء طالعتها في الحسين ابن فارس اللغوي وابي الشيخ
ابن حيان الحافظ وابي موسى المديني الحافظ وابي القاسم ابن بشكوال
الحافظ في جزء لطيف سماه القربة الي رب العالمين بالصلاة علي
محمد سيد المرسلين صلي الله عليه وعلي اله وصحبه اجمعين والضيا
ابي عبد الله المقدسي الحافظ صاحب المختارة وغيرهما وابي احمد الدينوري
الحافظ المسمى بالمنسابة ويقال ان اسمه كشف الغمة بالصلاة علي نبي الرحمة
وابي اليمن عبد الصمد ابن عبد الوهاب ابن عساكر وابي الفتح ابن
سيد الناس اليعمري الحافظ والمحب الطبري الحافظ وابي عبد الله
محمد ابن عبد الرحمن التجيبي الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا له
وكانت وفاته في سنة عشر وستمائة ولم انقل عن هؤلاء الا بواسطة
لاني لم اقف عليها والاولان كل واحد منهما في كراسة لطيفة واما
الثالث فهو مفيد بالنسبة اليهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياقة
الاسانيد واما الرابع فقد اكثر من ذكر الغرايب بلا عزو وقد
نقلت منه اشياء بناء علي انه ثقة لكن الظاهر من حاله انه لم يكن
الحديث من صناعته واما الخامس فهو جليل في معناه لكنه كثير
الاستطراد والاء سهاب كعادة مصنفه واما السادس فهو في اثني عشر
بابا يختص بالترجمة منها الخمسة الاولي وبقيتها بعضها يصلح لكتب
المناسك وبعضها للسيرة النبوية واما السابع فتكلم فيه علي اية
الباب واستطرد لفوايد واما الثامن فهو في اوراق يسيرة جمع
فيه اربعين حديثا واما التاسع فسبب تصنيفه وقوع الطاعون
وهو في الحقيقة انما هو في ذكر الطاعون واخباره واشعاره لكن
افتتحه بمقدمة فيها هذا المعني وما يتعلق به وهي ازيد من ثلث الكتاب

بيسير واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه من مناقشات في حكمه على
الاحاديث واحاديث غريبة اللفظ بلا عزو وغير ذلك مما يحسن الاعتناء
بتحريره وختمه بقصة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما ذكر عزمه
على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور ضاعف الله لنا ولهم
الاجور وذكر في خطبته من التصانيف التي لم اقف عليها في هذا
الباب لابي نعيم والتقي السبكي وللجمال ابن جملة وكذا رايت في ترجمته
العباس احمد ابن الفضل ابن احمد الاصفهاني الجصاص انه صنف كتابا
في الصلاة النبوية حدث به قبل موته بسنة سنة اربع وستين واربعمايه
في ترجمة الحافظ شمس الدين محمد ابن احمد ابن عبد الهادي الحنبلي انه
صنف جزءا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف عليه في
الجملة فاحسنها واكثرها فوايد خامسها ثم وقفت بعد تبييض
هذا الكتاب على مصنف لبعض الروساء من اصحابنا المحدثين المشار
اليهم بالحفظ والتيقظ كثر الله تعالى منهم سماه الرقم المعلم فوجدت
موضوعه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو باب من جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر فيه
بما استفيده سوى موضعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل كلام الفقهاء
نفع الله بمصنفه وصرح بانه نظر كتاب ابي موسى المديني في ذلك
واخبرني بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا ايضا نفع الله به انه
وقف على المصنف الذي لابن جملة في هذا الباب وتقويضخم وانه كان
في ملكه انتهى والغرض بايراد مثل هذا ان يعلم الواقف على كتابي بما
لم اظفر به من ذلك فيحسن بعارية ما لعله يظفر به منها ان امكن
والا فلينظر ما في ذلك من زايد ان وجد فيلحقه بعد امعان النظر
ليلا يكتبه ويكون موجودا في الاصل ولما انتشرت نسخ هذا
الكتاب ارسل الي محدث مكة وحافظها وهو ممن يسارع الى الخير
بالقصد الصالح نفع الله به بنسخة من كتاب ابن بشكوال فوجدته

في كراستين مع كونه ساقطا باسناده فالحقت منه ما احتاج اليه ثم
وقفت على كتاب ابن فارس وهو في اربعة اوراق اكثرها في ايراد
حديث علي الطويل الماضي في الباب الاول وشرحه وعلى كتاب ابي اليمن
ابن عساكر وهو مسند في دون كراستين واقتفى اثره الحافظ ابي القاسم
ابن عساكر فانه عقد لذلك بابا في السيرة النبوية التي افتتح بها
تاريخ دمشق ولكن الى الآن ما طالعته ورايت كراسة للشيخ ابي
عبد الله محمد ابن موسى ابن النعمان سماها الفوايد المدنية في الصلاة على
خير البرية فاستفدت منها وعقد ابو سعد في كتابه شرف المصطفى
لذلك بابا اورد فيه من الاباطيل جملة اضربت عن ايراد اكثرها
وحسبنا الله ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب وهذه
جملة من اسماء الكتب التي طالعتها على هذا التاليف سوى
ما تقدم الكتب الستة وهي الصحيحان وابو داود والترمذي
والنسايي في سننيه الصغري والكبري وابن ماجة والموطا
لمالك والمسند للشافعي ولاحمد وهو على المسانيد وشرح
معاني الآثار للطحاوي والصحاح لابن خزيمة ولابن حبان وللحاكم
ولابي عوانة والسنن للبيهقي وللدارقطني ولسعيد ابن
منصور والمصنف لابن ابي شيبة ولعبد الرزاق والجامع
للدارمي ومسند الفردوس للديلمي والمجالسة للدينوري
والترغيب لابن زنجوية ولابن شاهين وللتيمي وللمنذري
وشعب الايمان للقصري وللحليمي وللبيهقي والشفا لعياض
والخلافيات للبيهقي والدعوات له وللطبراني والتفسير
لابن ابي حاتم ولابن كثير ولغيرهما وتخريج الرافعي لشيخنا
وغيره والموضوعات لابن الجوزي والاحاديث الواهية له
وتجمع الزوايد للهاشمي ويشتمل على زوايد كل من الستة اعني

المعاجيم الثلاثة للطبراني والمسانيد الثلاثة لأحمد والبزار وأبي يعلى
على الكتب الستة المشهورة والمطالب العالية في زوائد المسانيد
الثمانية يعني العدني والحميدي والطيالسي وسددا وابن منيع
وابن أبي شيبة وعبدا والحارث وفيه أيضا الأحاديث الزوائد
من المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه أعني شيخنا تامة
كإسحق بن راهويه والحسن بن سفيان ومحمد بن هشام
السدوسي ومحمد بن هرون الروياني والهيثم بن كليب
وغيرها وتهذيب الآثار للطبري وترتيب أحاديث الحلية
للهاشمي وترتيب الكتب الأربعة الغيلانيات والخلعيات
وفوائد تمام وأفراد الدارقطني للهاشمي أيضا والمختارة
للضيا ولم يكملها وعمل اليوم والليلة للمعمري ولابن
نعيم ولابن السني وأما الذي للنسائي فهو كتاب من سننه
الكبرى والأذكار للنووي وتخريجه لشيخنا ولم يكمله
والأدب المفرد للبخاري وللبيهقي والصلاة لعبد الرزاق
الطيسي والأطراف للمزي ولشيخنا ومن شروح
الحديث شرح البخاري لشيخنا أعني شيخ الإسلام خاتمة
الحفاظ الأعلام أبا الفضل ابن حجر وكلما جاء في هذا
الكتاب شيخنا فهو المراد وشرح مسلم للنووي
وللزواوي والموجود من شرح أبي داود للعلامة الحجة
المتقن أوحد الحفاظ شيخ الإسلام أبي زرعة ابن العراقي
ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للمنذري
وما كتبه ابن القيم عليه وشرح الترمذي لابن العربي
واقتصر على شرح الأحكام منه خاصة والموجود من شرحه
لحافظ الوقت أبي الفضل ابن العراقي وشرح ابن ماجة
للأميري وهو كثير الأعواز والموجود من شرحه لمغلطاي

ولو كمل لعم النفع به وشرح الشفا للعلامة برهان الدين
الحلبي الحافظ ويحتاج إلى تهذيب كثير وقد اختصره بعض
محققي شيوخنا وتداولته الطلبة نفع الله به ومن كتب
الغريب النهاية لابن الأثير والصحاح للجوهري وغيرهما
ومن كتب الفقه مواضع من الخادم للزركشي وشرح
ابن الحاجب والمغني لابن قدامة وشرح الهداية للسروجي
وغيره وجملة ومن أسماء الرجال تهذيب التهذيب
لشيخنا ولسان الميزان له وتعجيل المنفعة له وثقات ابن
حبان والجرح والتعديل لابن أبي حاتم والكامل لأبي أحمد
ابن عدي والكثير من تاريخ الخطيب والذهبي وغيرها
ومن كتب العلل العلل للدارقطني ولابن أبي حاتم
وللخلال إلى غير ذلك من الكتب والأجزاء والفوائد
والمشيخات والمعاجيم التي يطول سردها وقد

أنشد بعضهم

صلى الإله على النبي محمد ... والطيبين الطاهرين الرشد
من آله الأبرار أعداد الحصى ... والرمل والقطر الذي لم يعدد

والله المستعان وعليه التكلان وأسأله التوفيق
لأقوم طريق والإلهام لكثرة الصلاة علي نبينا عليه
أفضل الصلاة والسلام آخر كتاب القول البديع
في الصلاة على الحبيب الشفيع وكان الانتهاء من تصنيفه
في شهر رمضان سنة ستين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

نهاية المخطوطة